

تفسير السعدي

إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ^{صل} وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ^{قل} إِنْ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

{ إن تمسكم حسنة } كالنصر على الأعداء وحصول الفتح والغنائم { تسؤهم } أي:

تغمهم وتحزنهم { وإن تصيبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً

إن الله بما يعملون محيط } فإذا أتيتم بالأسباب التي وعد الله عليها النصر - وهي الصبر

والتقوى - لم يضركم مكرهم، بل يجعل الله مكرهم في نحورهم لأنه محيط بهم علمه

وقدرته فلا منفذ لهم عن ذلك ولا يخفى عليهم منهم شيء.